وقُتل عشرات الصهاينة جنوداً ومستوطنين[1] ، وقد اعترفت المصادر الإسرائيلية أن عدد القتلى نتيجة العمل الفدائي المنطلق من قطاع غزة عام ١٩٥٥م كانت مقتل ٢٤١ صهيونياً[2] . واعترف الإسرائيليون أنه في الفترة ما بين كانون الأول/ديسمبر ١٩٥٥م ، وآذار/مارس ١٩٥٦م ، بلغت هجمات الفدائيين (٨٠) عملية أي بمعدل عمليتين يومياً[3] .

أما المرحلة الثانية من العمل الفدائي فكانت من ٦-١٣ نيسان/أبريل ١٩٥٦م ، وكانت رداً على الاعتداءات الإسرائيلية على القطاع ، فقد دخل الأرض المحتلة ثلاثمائة فدائي ، وتوغلوا عشرات الأميال ، وفي ليلة ٦ نيسان/أبريلبلغت الغارات تسعاً ، وفي الليلة التالية بلغت ١٦ غارة ، وفي ليلة ٨ نيسان/أبريل بلغت ١٤ غارة ، وفي اليومين التاليين حدثت اشتباكات ، وتواصلت العمليات حتى ١٣ نيسان/أبريل ١٩٥٦م[4] .

وكانت المرحلة الثالثة في تشرين أول/أكتوبر ١٩٥٦م ، وشملت مهاجمة قوافل وزرع ألغام ونسف سكة الحديد ، ومهاجمة الثكنات والمستعمرات والدوريات العسكرية الإسرائيلية[5] .

وذكرت المصادر الإسرائيلية أن هجمات الفدائيين كانت : ٢٦% إلقاء قنابل يدوية ، وإطلاق نار على سكان المدن والمستوطنات ، و٢٣% كمائن للسيارات والآليات الأخرى ، و١٦% عمليات نسف خزانات ، أو أنابيب مياه ، و١٣% هجمات على المارة ، و٩% عمليات تدمير مباني بالعبوات الناسفة ، و٥% زرع ألغام ، و٤% تدمير طرق رئيسة ، أو كباري ، و٤% اشتباكات مع دوريات إسرائيلية[6] .

واعترف الصهاينة بفاعلية هذه العمليات من كمائن وألغام وهجماتوا إطلاق نار[7] ، ووصف شارون الفدائيين بأنهم زرعوا الموت والخراب ، لا في الجنوب فحسب ، بل أيضاً في وسط البلاد[8]ووصفهم بأنهم كانوا يعيثون فساداً على بُعد ثلاثين كيلو متراً ـــــ

(١) انظر : ياسين ، صبحي : حرب العصابات ، ص ١٨٣-١٨٤ ؛ كريم ، محمد : مصطفى حافظ ، ص ٥١-٥٢ ؛ الكتري ، يونس : حلقة مفقودة ، ص ١٣-٣٧ ؛ الموسوعة الفلسطينية : ق ١ ، ج ٣ ، ص ٣٩٥ .

(٢) جيلبرت ، مارتن : أطلس الصراع (بالعبرية) ، ص ٦٠ .

(٣) رشيد ، هارون : مدينة غزة ، موسوعة المدن الفلسطينية ، ص ٥٤٨ .

(٤) انظر : ياسين ، صبحي : حرب العصابات ، ص ١٨٦-١٨٩ ؛ الموسوعة الفلسطينية ، ق ١ ، ج ٣ ، ص ٣٩٥ .

(٥) الموسوعة الفلسطينية ، ق ١ ، ج ٣ ، ص ٣٩٥-٣٩٦ .

(٦) سكيك ، إبراهيم :غزة عبر التاريخ ، ج ٧ ، ص ٥٦ .

(٧) جيلبرت ، مارتن : أطلس الصراع (بالعبرية) ، ص ٦٠ .

(٨) شارون : مذكرات ، ص ١٢٩-١٣٠ .